ثانياً: التعايش على الصعيد الاقتصادي

اصحاب المصانع التي قامت في ظل الاحتلال وبمساعداته المالية والمعنوية كمصانع الادوية في نابلس ورام الله وبيت جالا وهذه الطبقة تعتبر امتدادا طبيعيا لطبقة الكومبرادور وحليفة لها نظرا لتشابك وتداخل العلاقات بينهما .

اما الطبقة البرجوازية القديمة التي نشات قبل الاحتلال فقد كانت لعهد قريب مرتبطة بنسب متفاوتة بالاردن ونظامه القائم تبعا لظروف نشاتها وارتباط مصالحها باسواق الاردن والبلاد العربية ، الا انها ونتيجة لطول فترة الاحتلال والهدوء النسبي المخيم على المناطق المحتلة والساحة الخارجية وتوجه النظام الاردني نفسه نحو الحلول الاستسلامية مع العدو فقد باتت هذه الطبقة اقرب الى التعاون مع العدو مما كانت عليه في السابق .

٥ ـ طبقة المثقفين والطلاب

تعتبر طبقة المثقفين والطلاب في المناطق المحتلة اكثر الفئات تضررا من الاحتلال نظرا لعدم توفر مجالات العمل لهم باجور تتناسب مع مستوى الاسعار ، علاوة على البطالة المنتشرة بينهم ، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب الذين لا يجدون امامهم سوى مغادرة المناطق المحتلة او الهجرة الى الخارج او العمل في المشاريع الاسرائيلية كعمال ، ولذا فهم يعانون اليوم اشد حالات الياس والضياع .

٦ ـ طبقة صغار الموظفين والمدرسين

لا يختلف حال هذه الفئة عن حالة المثقفين اذ حصل انخفاض عام في مستوى معيشتهم نظرا لعدم تناسب دخولهم مع مستوى الاسعار في المناطق المحتلة مما ادى الى تدهور اوضاعهم الاقتصادية ولا سيما بعد ان توقفت السلطات الاردنية عن دفع مرتبات الموظفين في المناطق المحتلة.

ولقد ترتب على جملة هذه التغيرات التي طرات على البنية الاجتماعية في المناطق المحتلة ان تهبط حدة الرفض العربي للوجود الاسرائيلي في تلك المناطق كما ضعفت حدة مقاومة السكان للاحتلال الاسرائيلي مما سهل ظهور تيار سياسي من جملة المستفيدين من بقاء الاحتلال الاسرائيلي اخذ ينادي بالدعوة الى الحلول الاستسلامية والتعايش مع اليهود ويروج لها . ولقد سعى بعض دعاة هذا التيار الى تكوين حزب سياسي في الضفة الغربية لتنظيم الدعوة الى الحلول الاستسلامية ممثلة بالدولة الفلسطينية (محمد ابو شلباية مثلا) ■■

ملاحظة

في العدد الماضي سقط سهوا ان التقرير التفصيلي حول برامج « التعايش » التي ينفذها العدو الصهيوني في الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ، هو من اعداد مركز التخطيط ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، مما اقتضى التنويه .

احتمالات السلام في فيتنام بعد تجديد ولاية نيكسون :

مواصلة الحرب العدوانية لأربع سنوات أخرى أو المراهنة على نجاح سياسة الفيتنمة خلال سنوات الفترة الانتقالية

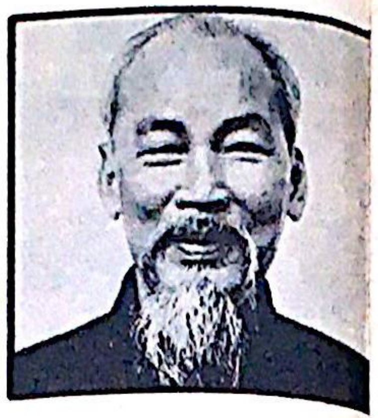

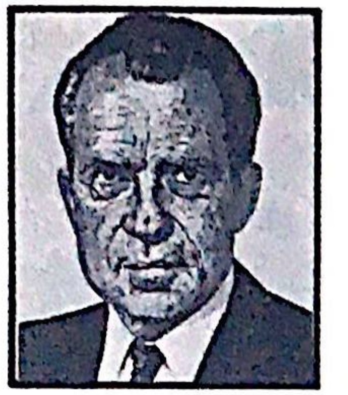

« ان تطورات الايام القليلة الماضية تشير بوضوح الى ان الشعب الاميركي بحاجة الى افكار جديدة ، رجال جدد وقيادة جديدة ، اذا كان علينا ان نتوصل الى انهاء الحرب .. وعندما نرى حقيقة انه قبل ثلاثة ايام فقط كانت الامال بالسلام عالية جدا .. وبأن هذه الامال الان تبعث على الياس ، من الواضح انه اذا كان علينا ان نتجنب ما يمكن ان يكون كارثة دبلوماسية، ان نجيء برجل جديد وبجبهة جديدة » .

ريتشارد نيكسون
المرشح سنة ١٩٦٨

ان احتمالات السلام التي انتشرت قبل الانتخابات الاميركية بايام على اثر اعلان هانوي اتفاق التسع نقاط ، وتاكيد واشنطن لما ورد فيه ، بدات بالتقلص ، بعدما نجح الرئيس نيكسون في تجديد ولايته لمدة اربع سنوات اخرى . فهل لعب نيكسون لعبته مرة اخرى، كما لعبها عام ١٩٦٨ ، عندما وعد بانهاء الحرب اذا ما انتخب رئيسا ، فدخل البيت الابيض ليواصل الحرب اربع سنوات اخرى ؟

ان الشيء الاكيد الوحيد هو ان ظروف ١٩٧٢ هي غير ظروف ١٩٦٨ . وكل شيء اخر يبقى امرا غير اكيد فيما يتعلق باحتمالات السلام في فيتنام .

فقد كان وقف اطلاق النار على وشك ان يتم ، بتوقيع الاتفاق في اخر شهر تشرين الاول الماضي ، قبل اسبوع من انتخابات الرئاسة ، ولكن واشنطن على ما يبدو ، اما انها قررت تاجيل وقف اطلاق النار ، واما انها تخلت عن الفكرة نهائيا ، وقرر نيكسون استغلال عودته باكثرية ساحقة نسبيا ، ليتصرف بحرية فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بحرب فيتنام .

وهنا يجب التسجيل بان الرئيس نيكسون نفسه ، اقترح في مذكرة خاصة الى رئيس وزراء شمال فيتنام ، فام فان دونغ ، في ٢٢ تشرين الاول ، توقيع الاتفاقية في ٣١ منه ! ـ وكان نيكسون نفسه قد قرر رفض التوقيع في ٢١ تشرين الاول ، وتاجيل التوقيع الى موعد غير محدد ، اي تاجيل موعد وقف اطلاق النار والانسحاب من فيتنام .

« هل سيكون هناك سلام حقا ؟ للولايات المتحدة، نعم . اما للفيتناميين، فان النزاع سيدخل مرحلة جديدة ، حيث القتال بين الفيتناميين قد يستمر، رغم انه ربما يستمر على مستوى منخفض جدا » .

هنري كيسنجر
تشرين الاول ١٩٧٢

في الواقع ، ان الامر الاهم من توقيع الاتفاق الاخير ذو التسع نقاط ، الذي يتضمن وقف اطلاق النار وانهاء كافة العمليات العسكرية والانسحاب الاميركي الكامل من فيتنام، هو مفهوم الولايات المتحدة للسلام ، ومفهوم الحركة النضالية التحررية الفيتنامية له . كيف تفهم واشنطن السلام وما الذي تقصده عندما تقول بأن السلام بات في متناول اليد .. وما الذي يقصده الفيتناميون عندما يتفاوضون مع الاميركيين في باريس حول اتفاق لاحلال السلام في فيتنام ..

ان السلام بالنسبة لحركة التحرر الوطني الثورية الفيتنامية ، يفترض اولا وقبل كل شيء، وقف العدوان الاميركي على فيتنام ، ووضع حد للتدخل الاميركي باي شكل من الاشكال ، في شؤون جنوب فيتنام الداخلية ، وترك الشعب في ذلك الجزء من البلاد ـ المفصول قسرا ـ يقرر المستقبل السياسي لجنوب فيتنام . هذه هي متطلبات السلام هناك .

ولكن ، كيف تفهم واشنطن متطلبات السلام في فيتنام. هذه هي المسالة التي توجه الخطوات الاميركية المتخذة حاليا في جنوب فيتنام ، والتي يمكن من خلالها تقدير احتمالات الصراع في فيتنام على المدى القصير ، وتفسر سبب تقلص الامال بتحقيق « السلام » في فيتنام ، التي تضخمت بسرعة خلال البضعة اسابيع الاخيرة . فالهوة ما تزال واسعة بين اهداف جبهة التحرر الوطني الفيتنامية وبين اهداف الولايات المتحدة في فيتنام ، برغم ما تضمنته بنود الاتفاق الاخير المعلن .

« ان التورط الاميركي في فيتنام انطلق من مفهوم بال للسياسة الخارجية .. وفي سعينا لاقامة علاقات جديدة ، فان اهتمامنا ليس في الانسحاب من العالم ، بل اننا نحاول ان نجد موقعا نستطيع به ان نبقى ملتزمين بالعالم ، ولكن ان تكون لنا سياسة محمولة عاطفيا . في هذا البلد » .

هنري كيسنجر

في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ، قتل ٢٢ امركيا في دلتا الميكونغ ، عندما اسقطت قوات التحرير طائرة الهليكوبتر التي كانت تقلهم في مهمة عسكرية . يومذاك قال الناطق بلسان بعثة شمال فيتنام ، للصحافيين ، في باريس : « هذه الحادثة المؤسفة ما كانت لتقع ، لو لم يكن المستر نيكسون هو « ديك المحتال » الذي يعرفه الراي العام جيدا » .

وفي اليوم ذاته ايضا كان نيكسون يكرر ما قاله مرارا في السابق ، وما سبق وقاله مرارا اسلافه الذين تراسوا يوما حرب الولايات المتحدة في فيتنام : قال نيكسون للناخبين بانهم في السابع من تشرين الثاني ، عليهم ان يختاروا بين « السلام بشرف او السلام بالاستسلام » (!)

و « السلام المشرف » الذي يدعو اليه نيكسون هو انسحاب القوات الاميركية من فيتنام بعد تعزيز هائل للقوات المسلحة لجنوب فيتنام ، وبعد اتخاذ كافة الترتيبات التي تضمن عدم وصول ما تسميهم بـ « الشيوعيين » الى السلطة في سايغون ، لعدة سنوات اخرى ، ومنع اعادة توحيد الفيتنام لفترة اطول ايضا . اي انه السلام الذي يبقي بابا مفتوحا لها على سايغون ، ويبقي الباب مقفلا بين سايغون وهانوي ، وذلك لعدة سنوات ، تراهن فيها واشنطن على امور كثيرة ، اولها قدرة النظام في سايغون خلال السنوات الانتقالية ، على قمع الثورة في الجنوب .

فمن جهة ، هناك امر اكيد ، وهو ان قيادة الرئيس فان ثيو قد انتهت . ولكن ثيو فقط ، بالنسبة لواشنطن ، وليس النظام الذي يمثله ثيو . وقد بدات تنتشر الشائعات في سايغون وفي واشنطن ايضا ، حول انقلاب وشيك في جنوب فيتنام . اما الاسماء المرشحة لخلافته ، فانها اسماء من قيادات الطبقة الحاكمة نفسها ، ولكن من المعارضين لثيو .

ومن جهة اخرى ، يشيع الخبراء الاميركيون في معظمهم حول موعد ارتفاع « العلم الاحمر » فوق سايغون ، بان هذا الاحتمال امر مستبعد في السنوات الخمس القادمة . اكثر من ذلك ، فان اعادة توحيد الفيتنام امر مستبعد اكثر بالنسبة لهؤلاء . ولكن الاهم من اراء الخبراء هذه ، هو الاسس التي يعتمدون عليها في اطلاق هذه التكهنات .

« لم نعتقد ابدا بان القصف يمكنه ان يوقف التسلل . لم نعتقد ابدا بأن قصف منطقة هانوي ـ هايفونغ وحدها، يمكن ان يؤدي الى تخليهم عن مساعهم في الجنوب .. لقد كنا نرى بأن درجة الكلفة العسكرية وارواح المدنيين في الشمال، وتحويل الموارد لمواجهة عمليات قصفنا هناك من شأنه ان يساهم جزئيا .. او ربما مساهمة ضخمة .. في توقيت اتخاذ قرار بانهاء الحرب » .

والت روستو ، مستشار
الرئيس جونسون ، ١٩٦٧

ان مراهنة كيسنجر ـ نيكسون ، في الفترة الانتقالية بعد وقف اطلاق النار اذا ما تقبلنا تاكيداتهما بتوقيع الاتفاق قريبا ـ مزدوجة . على صعيد شمال فيتنام ، هناك قناعة بان هانوي بعد حرب الابادة الجوية الاميركية ، لديها ما يكفي ويزيد ، من المشاكل والمصاعب في اعادة بناء البلاد ، بحيث ان ذلك سياخذ اهتمامها الاول ، وهي لن تجد لا الفرصة ولا الموارد الكافية لمساعدة الشيوعيين في الجنوب ، على الاقل ليس قبل خمس سنوات .. وهذا نظر هؤلاء المحللين الاميركيين ، سيبعد خطر احتمال اعادة الوحدة الفيتنامية، بالاضافة الى العوائق الاخرى التي يحددها هؤلاء بـ « التاريخ وثار الدماء خلال الحرب ، النزاعات السياسية الداخلية والخلافات الاقليمية » (!)

وعلى صعيد جنوب فيتنام فان هؤلاء المحللين يرون استحالة تغير النظام القائم في سايغون (بل مجرد تغير في الاشخاص) على الاقل خلال السنوات الخمس القادمة . ويزعمون بان ذلك سيعود الى كون « الفيتكونغ والفيتناميين الشماليين سيطرون الان على ما بين ثلث او نصف ارض البلاد ، ولكن فقط على ١٠٪ من السكان .. » (!) بالاضافة الى « ان كادرات الفيتكونغ المتسللين بصورة مكثفة في المدن المزدحمة بالسكان، تخضع لقيادة غير شيوعية » !

« من الذي انتصر ؟ ربما ولا طرف من الاطراف . طبعا هانوي ستزعم الانتصار على الولايات المتحدة ، ولكن النتيجة ربما ستكون تعادلا عسكريا وسياسيا في المستقبل المنظور . ان كل من واشنطن وهانوي قبلتا بتنازلات بعيدة كثيرا عن الاهداف التي طالما تمسكتا بها » .

هنري كيسنجر

كيف تصر واشنطن على تكرار هذه المزاعم ومحاولة خلق الانطباع بانها تعتقد فعلا بان جبهة التحرير الوطني الفيتنامية لا تمثل سوى اقلية (١٠٪) من الشعب الفيتنامي في الجنوب ، وبان النتيجة الحاصلة في فيتنام تشكل تعادلا ، وليست هزيمة للولايات المتحدة ؟!

في الواقع هذه الاراء ليست سوى للاستهلاك المحلي الاميركي . فاذا كانت جبهة التحرير الوطني في جنوب فيتنام بهذا المستوى من الضعف على صعيد التمثيل الجماهيري ، فما هذا الجسر الجوي المفتوح بين سايغون وواشنطن منذ بضعة اسابيع لتعزيز القوات المسلحة السايغونية . ولماذا تقوية السلاح الجوي السايغوني ليصبح ثالث اكبر قوة عسكرية في العالم لمواجهة عدو داخلي لا يمثل سوى ١٠٪ من الشعب ؟!

اكثر من ذلك ، فان المحللين الاميركيين في مسعاهم لتصوير الهزيمة الاميركية في فيتنام تعادلا ، يشيرون الى استحالة « تسلم الشيوعيين السلطة » في سايغون ، قبل عدة سنوات على الاقل، كما يشيرون الى ان « كادرات الفيتكونغ » في المدن ، ولو كانت منتشرة بكثرة ، الا انها ليست تحت قيادة شيوعية .. انهم يقولون مثل هذا الكلام متناسين بأن « العدو » الذي حاربته وتحاربه الولايات المتحدة في فيتنام ، متمثل بجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، التنظيم الجبهوي ، الذي يضم المناضلين الديمقراطيين الوطنيين التقدميين والشيوعيين ، التنظيم المناهض للامبريالية الاميركية ، والمناضل تحت شعار الاستقلال والسيادة والديمقراطية والوحدة والحرص الاميركي على التحدث بـ « استحالة » ان يتمكن الشيوعيون من هذا وان يتمكنوا من ذاك ، الخ . يدخل ضمن الحرص الاميركي على اثبات نظريتهم بـ « التعادل » ، وبأن نتيجة الحرب هي ان احد الطرفين لم ينتصر على الاخر، وذلك لتغطية هزيمتهم !

ولكن ابرز الادلة واكثر وضوحا على ما تعنيه واشنطن من احلال السلام في فيتنام بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ووقف كافة العمليات العسكرية ، هو عملية التسليح الهائلة ، الاميركية للقوات المسلحة السايغونية .

« ان الاميركيين اقوى من الفرنسيين، رغم ان معرفتهم بنا اقل . لذلك ربما اضطر تحقيق ذلك عشر سنوات ، ولكن مواطنينا الابطال سيلحقون بهم الهزيمة في النهاية .. اعتقد بأن الاميركيين قد اساءوا كثيرا تقدير شخصية الشعب الفيتنامي . لقد اظهرنا دائما ، تصميما كبيرا عندما كنا نواجه غزاة اجانب » .

هوشي منه ، ١٩٦٢

ان واشنطن في عملية التسليح هذه لجنوب فيتنام تظهر اصرارا على عدم استيعاب الدرس الذي تلقته مرة بعد اخرى في فيتنام ، وكان اخر هذه الدروس هجوم الربيع الثوري الذي حطم اسطورة فيتنمة الحرب ، واعترف حتى الاميركيون انفسهم بانهم لولا الدور الساند ، بل الرئيسي الذي لعبته القوة الجوية الاميركية (وما تزال) لتداعي النظام السايغوني كليا .

ان الولايات المتحدة تعمل منذ بضعة اسابيع على جعل القوة الجوية السايغونية ثالث اكبر قوة جوية في العالم . وهي تظن ـ كما تفعل دائما مع كل قرار بتصعيد الحرب ـ بانها تستطيع بذلك ردع المد الثوري وتصفيته ، وارهاب شمال فيتنام لمنعها عن مواصلة مساندتها للثورة في الجنوب .

في الواقع عبر ملفين لرد من هذا المنطق عندما قال في اليوم الذي سبق انتخابات الرئاسة ، حول عمليات شحن الطائرات والاسلحة الاميركية الى سايغون : « اننا نحاول ان نتقدم ونعزز المفاوضات بواسطة التعجيل في شحن الطائرات والاسلحة الى جنوب فيتنام » !

واضاف موضحا الهدف : « انها تطمئن الفيتناميين الجنوبيين بان لديهم القدرة على توفير الامن في بلادهم . كما انها تبلغ الفيتناميين الشماليين والفيتكونغ بان التزامنا بالفيتنمة هو التزام صلب » (!)

وتجدر الاشارة هنا بان واشنطن « استعارت » حوالي ١٢٠ طائرة ف ـ ٥ المقاتلة من ايران وتايوان وكوريا الجنوبية ، وارسلتها الى جنوب فيتنام بالاضافة الى بضعة مئات اخرى من الطائرات من انواع مختلفة . وما تفعله واشنطن اليوم ليس بالطبع تسليح القوات المسلحة السايغونية بهذا الشكل حتى يقع كل هذا السلاح بعد فترة وجيزة في يد « اعدائها » الذين تحاربهم حتى قبل ١٩٦٥ !

ان السلام الذي تريده الولايات المتحدة في فيتنام ما زال هو هو الذي ارادته ، او على الاقل زعمت بانها ترغب فيه ، منذ ان شنت حربها العدوانية على فيتنام ، وصعدت هذه الحرب حتى شملت انحاء الهند الصينية ، ولكن الفارق اليوم انها ارغمت على التنازل تدريجيا حتى القبول لغير الوقع رسميا ، بالاتفاق الاخير ذي التسع نقاط ـ حتى القبول بوقف كافة عملياتها العسكرية والانسحاب كليا من جنوب فيتنام .

ولكن مع الهزائم المتوالية التي لحقت بها في فيتنام ، اعدت الولايات المتحدة العدة لمرحلة ما بعد انسحابها العسكري والغاء وجودها المباشر ، وانطلقت في اتخاذ الترتيبات لوضع « مبدأ نيكسون » حيز التنفيذ ، لتمكين النظام السايغوني من الصمود ما بعد خروجها، ومواصلة هذا النظام حربه ضد الثورة المتعاظمة في البلاد. وعمليات التسليح المعجلة والضخمة ، وتدريب القوات الفيتنامية على استعمال الطائرات التي لم يستعملوها خلال الحرب ، هي من صلب هذه الترتيبات لبدء تنفيذ « مبدأ نيكسون » .

ومن اجل هذه الترتيبات التي لم تكتمل بعد ، ماطل وما يزال يماطل نيكسون في توقيع الاتفاق الاخير . ولهذا راحت واشنطن تجد « الاسباب الداعية » الى تاجيل التوقيع ، والزعم بان هناك قضايا لم ينته التفاوض حولها وتسويتها ..

« نحن لسنا في عجلة من امرنا . كلما انتظرنا اكثر ، كلما كانت هزيمة الاميركيين اعظم » .

الجنرال فو نغوين
جياب ، ١٩٦٤

واذا كانت الولايات المتحدة تماطل من جهة التوقيع على الاتفاق ، فانها بالاضافة الى ذلك ما زالت تواصل غاراتها الجوية الكثيفة ليس فقط على انحاء فيتنام ، الشمالية والجنوبية ، بل في انحاء الهند الصينية . وخلال الاسبوع الماضي قامت بتصعيد غاراتها الجوية ، بحيث وصلت في يوم العاشر من الشهر الجاري ، الى ٧٠٠ غارة جوية في يوم واحد ، في انحاء الهند الصينية ! ـ ولم تنف القيادة الاميركية هذه الغارات ، بل قد اعلنتها رسميا بنفسها .

في الواقع كما قال وزير الدفاع الاميركي ، فان الولايات المتحدة ما زالت تراهن على سياسة فيتنمة الحرب ، ووضع سياسة مبدأ نيكسون موضع التنفيذ حتى ولو وقعت الاتفاق الاخير . فالتوقيع على الاتفاق بالنسبة لها لا ينهي النزاع في فيتنام ، على الاقل لبضعة سنوات ، تراهن خلالها على نجاح سياستها الاسيوية الجديدة .

واذا كانت واشنطن الان تبرر عملية التسليح لسايغون والقصف الجوي المكثف في انحاء الهند الصينية على اساس انه رد على استمرار هانوي في مجهودها الحربي ، بارسالها التعزيزات للثورة في الجنوب ، فان هذا هو المنطق نفسه الذي باشرت على اساسه حربها العدوانية في فيتنام ، وصعدت على اساسه الحرب حتى شملت انحاء الهند الصينية . لهذا ليس من المستبعد ان نيكسون بعدما ضمن تجديد ولايته لاربع سنوات اخرى ، ان تستمر الحرب في هذه السنوات الاربع بعد ان يرفض الرئيس الاميركي التوقيع على الاتفاق الاخير . وقد عبرت هانوي عن توقعها لمثل هذا الاحتمال ■■

اتفاق النقاط التسع

في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي ، نشر كسوان ثيو ، رئيس بعثة شمال فيتنام الى مؤتمر باريس ، بيانا اعلن فيه نقاط الاتفاقية التي كانت سرية ، والتي تم التوصل اليها خلال المحادثات الخاصة بين المستشار الاميركي كيسنجر ، وممثل شمال فيتنام ، لو دوك ثو .

وفيما يلي مختصر لما تضمنته اتفاقية النقاط التسع :

١ ـ تحترم الولايات المتحدة استقلال وسيادة ووحدة فيتنام وحرمة اراضيها ، كما تعترف بها اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ .

٢ ـ يحترم وقف اطلاق النار في انحاء جنوب فيتنام ، بعد اربع وعشرين ساعة من توقيع الاتفاقية ، وتنهي الولايات المتحدة كافة عملياتها العسكرية ، وتنهي قصف وحصار شمال فيتنام . وتنسحب الولايات المتحدة من جنوب فيتنام في خلال ستين يوما ، بكافة قواتها وموظفيها العسكريين ، وكافة قوات البلدان الاخرى الاجنبية المتحالفة مع الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام .. وتنهي الولايات المتحدة تدخلها العسكري ، وتدخلها في الشؤون الداخلية لجنوب فيتنام .

٣ ـ اعادة كل الاسرى والمحتجزين من مختلف الاطراف ، في الوقت الذي تنسحب فيه القوات الاميركية .

٤ ـ يقرر الشعب الفيتنامي الجنوبي بنفسه المستقبل السياسي لجنوب فيتنام بواسطة انتخابات عامة حرة وديمقراطية حقيقية ، وتحت اشراف دولي ، ولا تلتزم الولايات المتحدة باي اتجاه سياسي او باي شخصية في جنوب فيتنام ، ولا تسعى لفرض حكومة موالية للولايات المتحدة في سايغون .

٥ ـ ان عملية اعادة توحيد فيتنام ، تتم بالتدريج خطوة خطوة ، وبالوسائل السلمية .

٦ ـ تتم انشاء بعثة عسكرية مشتركة من الطرفين في جنوب فيتنام . ويتم انشاء بعثة مراقبة واشراف ، دولية . ويعقد مؤتمر دولي حول فيتنام خلال ٣٠ يوما بعد توقيع هذه الاتفاقية .

٧ ـ ان الاطراف الاربعة تحترم الحقوق القومية الاساسية لشعبي كمبوديا ولاوس ، كما تقرها اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ ، اي الاستقلال والحقوق القوميه والسيادة والوحدة وحرمة الاراضي .

٨ ـ ان انهاء الحرب واعادة السلام في فيتنام سيخلق الظروف بين جمهورية فيتنام الديمقراطية وبين الولايات المتحدة . تساهم الولايات المتحدة في لام جراح الحرب ، وفي اعادة البناء في فترة ما بعد الحرب ، في جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وفي انحاء الهند الصينية .

٩ ـ تطبق وتنفذ هذه الاتفاقية فور توقيعها . وتنفذها بحذافيرها كافة الاطراف المعنية .